

كنز خالد

د/أحمد الصباح

إسم الكتاب : كنز خالد
إسم الكاتب : د/أحمد الصباح
تصميم الغلاف : عبد الله عباس
تدقيق لغوي : فاطمه هاشم
رقم إيداع : 10661/2021
ترقيم دولي: 978-977-6810-61-7



شارك سطورك مع العالم

كنز خالد
د/أحمد الصباح

The Writer Operation
شارك سطورك مع العالم

الإهداء

الى أمي التي لا تتقدر بثمن وإهداء الى أخي
وصاحبي محمد عاطف وإهداء الى خالتي ام
عبدالله وإهداء الى كل أصدقائي كانوا بخير
من أجلي

المقدمه

المغامرة هي تجربة مثيرة وغير عادية يمر بها الشخص، وقد تكون أحياناً جريئة وخطرة مع نتائج غير مؤكدة، وعادة يكون الخطر جسدي مثل القفز ف البحور أو تسلق الجبال أو المشاركة ف الحروب خطرة. وتجارب المغامرة تخلق الإثارة النفسية والفيزيولوجية لدى المغامر ويمكن أن تكون إيجابية (مثل الحماس) أو تكون سلبية (مثل الخوف)، وعادة تتسم المغامرات بالمخاطرة سواء كانت مخاطرة نفسية أو جسدية. (المغامرة من أجل حياة)

الفصل الأول

خالد سعيد ٢٨ عام من قرية أولاد خلف وأعمل موظف حكومي أعزب ذات يوم زرت صديقي في الليل متاخراً بعد منتصف الليل بعدما أنهيت حواراً معه خرجت من المنزل لكي أعود الى منزلي وحينها كانت المدينة التي يسكن فيها صديقي الجميع فيها نيام كأن الجميع قُتل فيها استمرت في المشي بضع دقائق وحين وصلت الى نصف الطريق ضربني شيئاً فشيئاً في عنقي وأصبح جسدي غير متماسك في باقي أعضائه وبدا الضرب يتزايد من جميع الأماكن وانا لا اعرف ماذا يدور حولي وما هذا الشيء الغريب الملعون وفجأة ظهر اثنان من الرجال وحينها لم اتمكن من الصراخ او التحدث ولا يمكنني تحريك اي جزء من جسدي واتسعت عيناى ف رعب وكانا اسودا الشعر أجعد وينحدر الي أسفل منكيههما. قالوا لقد أصبحنا بمفردنا الآن ماذا تفعل هنا؟ ولماذا تأتي الي هنا متاخراً؟ لقد كنت عند صديقي. لماذا تأتي متاخراً أتعرف إن أتى أحد الي هنا متاخراً مثلما فعلت سوف نقطع رأسه ونأكلها، ماذا! مثلما سمعت والغريب في هذا الموقف المرعب والمخيف انهما يتكلما

كأنهم أناس من البشر ليس من الجن والشياطين، وحين قالوا لي هذا انهرت' بل بكاء الشديد نحن نترك تغادر الآن وتأتينا برؤوس أطفال و إلا سوف نقطع رأسك أنت ونحن لم نترك أحدا من قبل وإن هربت سوف نجدك أين كنت ولديك كل الوقت والأيام لفعل هذا وتأتي الى هنا نفس هذا المكان ولكن إحظر أن تتذاكي وتنظن أنك نجوت نحن سنراقبك (وضحكا ضحكة تمطر شراً) ...

لا طاقه لي من التحمل في هذا الموقف المخيف غير قادر على تحريك أي جزء من جسدي , تود أن تنفجر رأسي ولا أحد يعلم ما حدث, كأتني في بركان كل من يمر من حوله يلقيني فيه ثم أخرج والثاني يلقيني أيضا والثالث وهكذا مثل أهل النار يموت فيها ثم يحيي ليتعذب ويشعر ب الندم لفعل كل هذا الذنوب, وثم امسكوا بي وانا أعلو ب الصراخ ولا أحد استيقظ على هذا الصراخ ثم القوي ف البحر شديد الريح وانا أعلو صوتاً ولا أحد يسمعي واستمررت بضع ساعات لكي

أن أصل الى البر ولكن الرياح أشدت وأصبح خطورة كبيرة في وسط البحر الكبير والمياه تعلوا وتنخفض بينما انا عابر علي لوح خشب ولا يمكنني السيطرة الكاملة على الخروج واستمررت بضع ساعات في المياه وثم أناس كانوا يمارسون الصيد في قارب بعيد عني بكثير وحينها اعلو صوتاً وأصرخ بشده لكي أحدا منهم يسمعني واستمررت ولا أحداً سامعني ولم يلحظني أحدا منهم قط ,قضيت ليلاً بين الأمواج المتلاطمة على أمل أن لا يتحرك هذا القارب الذي ف الأفق كثيرا لعلمهم ينقذوني ف الصباح , قارب الفجر على البزوغ وانا على حالي احاول ان انجوا على اللوح الخشبي احاول ان أصرخ كي يلاحظني أحد لكن بلا جدوى ,فقد أصابني الإعياء وصوتي أصبح ضعيفاً , فقدت الأمل وصعدت على اللوح وفجأة أغمى علي .

إنظر ايها القبطان هناك شخص في المياه. هكذا صاح أحد الصيادين عندما رأي جثة هامدة في المياه، انظروا ان كان على قيد الحياة أخرجوة

بسرعة، أجابه القبطان.

سحبوني من المياه الى سطح السفينة وبدءوا محاولتهم لجعلي أفيق من الإغماء، بدأت افتح عيني فوجدت حوالي رجالاً كثر يتوسطهم شخص يبدو من زيّه انه قائدهم...

قم يافتي فلقد نجوت هكذا كانت أول كلماته لي، حاولت ان أتكلم ولكن التعب واضحاً على فقال لا تقلق سنحضر لك طعاماً وشراباً وترتاح قليلاً وتخبّرنا على كل شيء .

بعد ما تناولت الطعام، أخبر القبطان مساعده أن يحضر لي شيئاً البسه بدلاً من ملابسى التى افسدتها المياه (قل لى الآن من انت؟ وما حكايتك؟ حسناً سأخبرك على كل شيء، قصصت عليه كل ما حدث، وكيف وصلت الى هنا (اممممممم حكايتك غريبه يا فتى أشباح وجن وعفاريت يطاردونك) حسناً لا تقلق لا يستطيعون ان يصلوا اليك هنا فى سفينة الكابتن (ألكسندر) فأنا حاكم هذه المياة (وضحك ضحكه

يبدو فيها الفخر) والآن انت تريد ان تعود لمدينتك صحيح؟ نعم ايها القبطان، حسناً لا مشكله لكن سيتعين عليك الانتظار قليلاً فنحن منشغلون هذه الأيام، ولدينا صراعات نخوضوها وقد يفيدنا وجود بعض الرجال مثلك ولا تنسى أنك مدين لي بحياتك، صراعات!! اى صراعات وماذا تريد منى ان أفعل؟ حسناً اسمع جيداً يا خالد، نحن لسنا بحاره عاديين انما نحن قراصنة نطارذ كنزاً وينافسنا عليه آخرون وسنجد لك مهمه ضمن الطاقم تتناسب مع امكانياتك، ستظل معنا الى ان نصل للكنز ومن ثم سنوصلك الى قريرتك إن أردت... والآن وقد عرفت كل هذا انت الآن فرد من طاقمي ... انا الكابتن (ألكسندر) حاكم البحار السبعة ما قولك؟

حسناً يا سيدي قلتها وانا أعلم انه ليس لدى خيار آخر، وعلى ان أتعايش مع هذا الوضع لكي أنجوا... في النهايه ربما تكون مغامرة جيدة تخرجني من نمط حياتي.. الروتيني , حسناً استرح الآن حتى نجد لك عملاً

مناسباً (خالد) استمررت أيام وشهور في البحر الا أن يجد القبطان حل ل هذه المشكله ولكن لم يعد مهتم بي , عملوا على الكنز الذي ينافس عليه أربعة من القباطنه الآخرين , لا أعلم حتى الآن هل أحد أخبر أصدقائي بشأن هذه المشكله ام لا بينما القبطان ألكسندر في اجتماع مع القراصنة بشأن هذا الكنز وكيف يحددو الإتجاه الصحيح اليه , بينما الخريطه التي معهم سوف تظهر لهم مكان القباطنه الآخرين وكيف سيتعاملون مع الوضع , هل سنصل اليه قبل هؤلاء الذين ضدك , وكيف سنجوا من هذه المعركة , بالفعل سنصل اليه قبل هؤلاء لكن لدينا مهمه إن نجحت سوف نحصل عليه قبل هؤلاء , اي مهمه ياسيدى , لا اتحدث عنها الآن , سوف أقول لكم بعد حين , حسناً,,,,, بينما انا أفكر في مشكلتي التي باتت مشكله كبيرة للغاية ولا أجد حل لها حتى الآن , بينما السفينه تدخل الى عمق البحر وأصبح الخروج أشد خطورة , مرحباً ياسيدى , مرحباً ياخالد ماذا بك , انا الآن في مشكله كبيرة ولا أجد حل لها , مشكله لما , مشكلتي التي قلت لك

من قبل , يافتى نحن الآن فى وسط البحر من المحتمل ان نعود الى الشاطئ , انا قلت لك لا تقلق سنجد حل , فقط انا هدفي الان على الكنز الذى فى مخيلتى دائماً , ونحن الان فى معركة شرسة ونود أن نقودها الى الفوز , فهمت ي فتي , فهمت ي سيدي ما الذى تريده منى علي هذه السفينة لكي أصبح واحدا من جنودك الجدد وهل دوري سيصبح خطرا علي , لا ي فتي لا خطورة عليك اذهب لتنام وفي الصباح نفكر ف هذه اللعبة....في صباح اليوم الثاني صباح الخير ي قبطان ,صباح الخير ي فتي كيف حالك , بخير جئت اليك لكي اعرف دوري علي هذه السفينه وكيف سيصبح مثلما قلت لي في الامس , نعم ي فتي دورك سيكون كالآتي اولا سوف تأخذ خريطه لكي تعرف الاتجاهات الصحيحة والمكان الصحيح ,حسناً سوف تغادر نحو السفينه التي يقودها الكابتن (ويليامز) وايضا سوف تظهر ب الزي الذي ظهرت به لكي تنجح هذه الخطه ولا أحد يقوم بهذه المهمه الا انت كم تستغرق من الوقت هذه اللعبة ٤ ساعات وايضا السفينه التي ستذهب اليها مليئة ب

القراصنه المتوحشين ولا يعرفون المستحيل وان لمحووا أحدا يقرب لهم سوف يرموه الى سمك القرش او كي يعدموه شنقاً (ويليامز) الذي لي معه ذكريات لا تنسي ابدا سوف انتقم منه لكن بعدما نحصل ع الكنز ما هي الخطه ي سيدي ,امممممم اجل ي فتي كالأتي عليك ان تأخذ معك ساعه مثل ساعه الكابتن (ويليامز) التي تقوده نحو الكنز تاخذها بعد منتصف الليل ولكن ستكون مستيقظ ولا تنام سوف تقوم بتبديل الساعه التي معك ب الساعه التي مع الكابتن (ويليامز) ولا أحد يلاحظ خطواتك في خلال المشي في خلال الوقت الذي تقوم فيه ب المهمه ولا احد يسمع تحركاتك التي تتحركها بجوارهم كل القراصنه علي هذه السفينه ينامون في هذا الوقت تكون انت أنهيت هذه المهمه أين ستكون هذه الساعه وهل ب الفعل سيكون القبطان (ويليامز) نام بينما نحن بعد منتصف الليل ننام جميعا بينما الساعه ستكون في صندوقها الحقيقي الذي يتكون من فضه وذهب معا وايضاً سيكون متواجد في أسفل السفينه والذي يجلس بجوارها ثلاثة من القراصنه

مخصصين لحراسه هذه الساعه سوف تاخذ معك صندوقا بشكل هذا الصندوق الذي ستقوم ب تبديله وايضا شكل الساعه الهدف من هذه اللعبه الساعه التي تقوم بتيديلها سوف تتجه الاتجاه المعاكس للكنز بينما يتجهون الى خلف الكنز ولا يستطيعون ان يجدوه فهمت ي فتي أجل ي قبطان صحيح والذين ينافسوننا ايضا لا تقلق ي خالد كل شيء أعلن عنه ف الوقت المناسب انت عليك انت تقوم بهذه المهمه ولا عليك ب الاخر وايضا ان هربت من خلال هذه اللعبه سوف نجدك ونقتلك او ي نرميك الى اسماك القرش لا يقبطان لا افكر ف هذه ابدا لماذا افكر ف هذه وانا اصبحت واحدا من جنودك لا انا الان احزرك ي خالد وتذكر ما قلت لك لا احد يقوم بهذه اللبعه الا انت فهمت ي فتي اجل اذهب الان وادرس لعبتك جيدا , ذهب واحداً من القراصنة الى الريان ألكسندر وقال له هل انت واثق في هذا الرجل الذى يقوم بالمهمه وكيف لا يمكنه الهروب من خلالها , لماذا تسأل هذا السؤال يا أحمر هل كنت بجوارنا من قبل , لا ياسيدى لم اكن فقط هذا الرجل

غريب عن الطاقم المتواجد على السفينه نحن لم نعرف من اين اتى
ولم نعرف ايضاً لماذا يقوم بهذه المهمه , اقفز من أمامي يا أحمرق
والا سأقتلك , قرصان قدر لعين , تحدث الكابتن ويليامز مع جنوده ان
يعرفوا ما اهمية هذه الساعة التي معه ولماذا تتواجد معه فقط , هل
من احد منكم يعرف هذه الساعه لا ياسيدى لم نعرف , اجل , فقط
سأعرفكم على هذه الساعه واهميتها في هذه اللعبة , مهلاً اين ويليام
ولماذا لم يحضر معنا , لا احد يعرف اين هو ياسيدى لقد كان معنا
من قليل والآن لم نعرف لأين غادر , حسناً... احضر لى الخريطه ياريو
... تفضل ياسيدى , يمكننا الاتجاه بالسفينه الان نحو اليسار حسناً
ياسيدى ... غادرو الان وحين يأتى ويليام سأخبركم ... اين غادر هذا
الحقير هل ينقل اسرارنا الى خارج السفينه.. ولماذا يرحل ولم يخبرنى
بعد حسناً على اي حال سأنتظر بضع ساعات، مهلاً ياريو الا تعرف الى
اين غادر ويليام ولم يخبرك بهذا انتوا أصدقاء كالإخوة، عفواً ياسيدى
لم اعرف لأين غادر ولم يخبرني بشأن هذا، حسناً... ذهب ويليامز الى

خلف السفينه بمفردة ومعها الخريطه الذي تظهر له الأماكن التي يقود اليها، ومعها ايضاً الساعة التي تقوده الى الكنز، جلس في الخلف وفجأة نظر في المنظار القيه قارب يحمل جنود واتين اليه وحاملين سلاح ناري، أخبر الطاقم فوراً، واستعدوا لي هذه الحملة جيداً، من أنتم ولماذا اتيتم الى هنا، ولكن لم يجيبوا بعد، في المرة الثانيه رد واحداً من هؤلاء الرجال اللذين يقودون القارب، انا وويليام ياسيدى، وويليام من؟ وويليام ياسيدى الذى من طاقمك ، ماذا تفعل هناك ، هيا احضروهم الى هنا هيا ، اتوا الى سطح السفينه ويحملون اسلحة كثيرة للغاية ولكن هؤلاء الرجال ليسوا من جنود الكابتن ألكسندر هل سيأخذ باله بالفعل ، ذهبت الى أين يا رجل ، ذهبت الى جلب أسلحه يا سيدى ربما لم تكفى الأسلحة التي معنا ، لماذا تذهب ولم تخبرني بشأن رحيلك ، قلت في مخيلتي ان تبقى مفاجأة لك حتى ان ابقى في منصب أعلى ، وهل هذا ستبقى انت شجاعاً هذه آخر مرة ان تنفذ مهمه من نفسك والا اطردك خارج طاقمي ، علم يا سيدي لن أفعل هذا مرة اخرى ، تمهل من هؤلاء

الرجال , هؤلاء قراصنه كانوا يعملون مع القبطان جوردن , لماذا اتوا الى هنا , لقد قام بطردهم يا سيدي , لأنهم اخذوا قرار خاطئاً , ووجتهم يبحرون في المياة . حسناً اذهبوا جميعاً وبقى ويليام , نعم يا سيدي , في اي وقت رحلت , في الثانية عشر صباحاً , هذا قرار خاطئ الذي اخذته , لم افعل هذا مرة اخرى يا سيدي , حسناً أخبر هؤلاء الرجال ان اخطئوا مرة اخرى هنا سوف اطردهم مجدداً , علم يا سيدي ,

... flash back ستيف افتعل مشكله كبيرة للغاية في عمق البحر وحينها كانت معركة شرسه لم تود للتوقف والنيران تلاحق عليهم من كل جهة ... ستيف أصبح خطورة عليه بينما نحن غير قادرين على الحماية ماذا نفعل يا قبطان هل هذه النهاية بالنسبة لنا نهايه سيئة , فجأة قرصان من المنافسين طعن ستيف طعنة يبدو ان فعل كل شيء في هذه المعركة , توقفت المعركة في طعنة ستيف والكل توقف عن الضرب وحينها كان القبطان جوردن ظن انه قاد المعركة الى الفوز , ولكن

المعركة لم تنتهي بعد , رويبرتوا ضمن طاقم ستيف , غادر ستيف مع جنودة وتبقى رويبرتوا في أسفل السفينة , وحين غادروا وأصبح رويبرتوا بمفرده , جوردن قاد حفلة من أجل انسحاب ستيف وظن انه لقد فاز , وحينها كانت المفاجأة ل جوردن شربوا خمر الى ان ناموا جميعاً واصبح رويبرتوا بمفرده على السفينة المستيقظ , وحين نام جوردن و جنودة قام بربطه فوراً من وسط جنودة وايضاً القرصان الذى طعن ستيف , اخذهم وذهبوا الى الكابتن ستيف , ...

حان الوقت يا خالد بعد قليل ستذهب الى سفينة ويليامز التى قلت لك من قبل , انه الآن في اتجاه نحو اليسار من الكنز وحين يأتي الليل ستذهب اليه فوراً وتقوم بتبديل الساعة لكن لا عليك بالقلق اثناء القيام بالمهمة عليك ان تنهى المهمة بأكثر تركيز , هل سأذهب بمفردي , لا سيذهب معك أنس , حسناً ياسيدى , ادرس لعبتك جيداً , علم , ذهبت الى الركن الأسفل من السفينة وفكرت في هذه اللعبة وهل

ستنجح بالفعل ام لا وانا ما الذى افعله اثناء المهمة وايضاً ان امسكوا بي ماذا يفعلوا بي وما الذى يهمنى ان اقوم بهذا من اجلهم وايضاً تذكرت مشكلتي التي باتت في مخيلتي دائماً بسبب هذا اود ان اقوم بالمهمة بمفردي بدون مساعدة أحد من الطاقم المتواجد على السفينة سوف اقودها الى الفوز باذن الله تعالى حسناً اتى الوقت ل أظهر فيه قوتي , ربما الكابتن ألكسندر وان أصبحنا نملك هذه الساعة يود ان يفتخر بي من ضمن الطاقم هذا واود ان أكون المساعد الخاص فقط، ولكن عندما أقوم بهذا الجميع يفتخر بي ويثقوا بي دائماً

حسناً أتى الوقت، عليك الذهاب الان ياخالد واحترس ايضاً على نفسك هذه المهمة ليست سهلة عليك ان تنهى المهمة في أقل وقت ممكن واحترسوا على انفسكم مرة اخرى.

ذهبنا سوياً انا وبرفقتى أنس الى السفينه التي يقودها الكابتن ويليامز , الموج يعلوا وينخفض ونحن وليس بإمكاننا السيطرة الكاملة على القارب

ولكن لم نعد قادرين, سقط أنس في المياه والمياه أشد خطورة تعلوا وتنخفض ويصرخ بشدة كأنه طفل صغير , بينما انا في الاعلى أمد يدي لكي يمسك بها ولكن الموج يطيح به يمينا وشمالاً, ولكن عندما سقط في البحر كان خائفاً من اللعبة التي سيلعبها بعد قليل , وهذا الخوف أسقط به في البحر , يا للهول ماذا أفعل يا أنس ماذا بي ان افعله لا يمكنني السيطرة على هذا القارب , افعل أي شيء يا خالد أخرجني من هنا ,, سأفعل سأفعل عليك بمسك يدي , ولكن أنس لم يمكنه بمسك يدي , وبعد صراع من أجل أن ينجى امسك بالحبل الذي القيته له , سحبته الى الأعلى ومازالت المياه تعلوا وتنخفض بعدما رفع الى القارب , تحدث الي وقال سامحني ياخالد لا يمكنني الذهاب معك بل اقتل هنالك لا يمكنني السيطرة , يا أنس لا تقول هذا انت شجاع وعليك الذهاب والارجال الكسندر سيقولون عليك ما يقولوه من قبل أفق أفق يا أنس عليك الإنهاء أفق يا رجل , وبعد هذا الحوار الطويل أقنعتة وأدركته بأنه سيكون البطل اليوم, استعدينا بكل قوة الان واخذنا

الخريطة معنا ودرسنا اللعبة جيداً وكل منا سيفعل الذي طلبه الكابتن الكسندر، ذهبت بمفردى الى خلف السفينة وذهبت الى الأعلى ولم أجد احداً القيت اشارة الى أنس ليأتى , ذهبنا الى الاسفل بكل اريحه وثقه خرج أنس الى الأعلى لى يشاهد الى أن أتى أحد من الطاقم ,

بالفعل هذه الساعة متواجدة فى الاسفل مثلما قال لنا الكسندر ولكن بحوزتها ثلاث من الرجال نائمين وانا بمفردى، اخذت الساعة من أنس، هذه الساعة بجوارهم ما يمتد الى متر وذهبت ومعى الساعة والخوف واضحاً علي بعدما نظرت لهذان الرجال، ذهبت واخذتها من جوارهم وقمت بتبديلها فوراً، واخذها أنس الى الأفق وذهب الى القارب فى المياه، قمت بتبديل الساعة التى معى، ذهبت الى القارب وفى طريقنا الى سفينة الكابتن الكسندر ولكن اللعبة لم تنتهى بعد،

افيقوا يا رجال ما بكم لا شئ ياسيدى بل كنا سهرانين فى ليلة أمس وأخذنا الشرب الى هذا الوضع، هيا انهضوا واحضروا بقيتكم لدينا

اجتماع، علم يا سيدي..... لماذا لم تشتغل هذه الساعة اللعينة

flash back الكابتن ألكسندر تحدث الينا وقال هذه الساعة التي تقوم بتبديلها لن تشتغل هذه ساعة مزيفة , ويليام , ويليام , نعم ياسيدي اتي الى هنا , لماذا لم تشتغل هذه الساعة , لم اعلم ياسيدي , من كان نائماً بجوارها , هذان الرجلان , ما سبب هذا انها لم تشتغل ماذا فعلتوا بها , ويليامز اكتشف الأمر , اين المنظار تفضل ياسيدي , هناك رجال يبحرون الحقوا بهم هيا هيا , كانت ضربة موجعه بالنسبه ل ويليامز , الحقوا بهم انهم يحملون الساعة , اجابه ويليام وبعض من الرجال , ونحن بكل سرعة ذاهبين الى سفينة ألكسندر وبعد صراع من اجل ان نبقى على السفينه

ذهبنا الى السفينة ولم يلحقوا بنا , ذهبنا الى سطح السفينة وقاموا يامسك هؤلاء الرجال , حالة من التعصب من ألكسندر بعدما أمسك برجال ويليامز , ماذا بكم يارجال ماذا فعلتوا , وفاجئه خالد بالساعة

وضحك ضحكة يبدوا ان الحلم تحقق بالنسبة لة , واخذ الرجال ل اسرى , واحتفظوا بالأسلحة التي كانت معهم , لقد حصلت على ما كنت احلم به , شكراً لك ياخالد , عقد جلسه معي بعد انتهاء هذه القصة وقصصت عليه كل ما حدث معي اثناء القيام بالمهمة ووجه لي الشكر على كل شيء فعلته في هذه اللعبة , وايضاً البطل الذي كان خائفاً اثناء اللعبة تكرم من ألكسندر مالك هذه السفينة وأنهى حديثه معي بعد جلسه طويله للغاية , ...ذهبت الى أسفل السفينة بجوار واحداً من القراصنة، ما خطبك يا رجل لماذا تارك أصدقائك وجالس بمفردك هنا هل أنت تعاني من شيء، انا لدى اطفال لو مت من سيهتم بهم من سيعطيهم فلوس لكي يعيشوا وزوجتي ايضاً، انا خائف يا خالد لا أملك شيء بيدي لأفعله، عليك ان تهدأ الان وسوف أجد لك حل يا رجل، عليك ان تهدأ وكل شيء سيبقى على ما يرام , اذهب لترتاح قليلاً وفي الصباح نتحدث في هذا , حسناً.....؟

الفصل الثاني

ماذا تفعل يا جوردن اللعبة اوشكت ان تبدأ؟ وانت لم تتخذ خطوة للأمام، حسناً حان الوقت لنبدأً أحضر القراصنه الى هنا، علم ياسيدي، الان امامنا هدف ونود ان نوصل اليه قبل هؤلاء سوف نقاتل بجديه أمام الخصم ولم نتراجع، جاك، نعم يا سيدي أبقى معهم علم يا سيدي. الغد سوف أجمع بكم في نفس هذا التوقيت،

اتي يا جوليا، ماذا يا سيدي، سوف نذهب الى الشاطئ ونعود الى هنا مرة اخرى، لماذا تذهب انت؟ هيا اجيبي يا جوليا ، قفزوا الى القارب ، كان جوردن وهو صغيرا فتي شرسا وكان عدوا للجميع رغم صغرة ذات يوم خرج من البيت وبرفقة أبية كانوا متجهون الي حمام سباحة لكي يمارسونها بعدما قضاوا ساعة علي الاقل مارلي فر هاربا من دون أن يعلم جوردن بأنه رحل وتركة بمفردة وكان وحيدا في المكان وكان خائفا جدا ولم يعلم لماذا أبية تركة في هذا المكان في صباح اليوم الثاني غادر الفتي المكان ولم يعلم الي أين متجه كان يثير في بلدة غريبة الشكل وكانت

بلدة اوروية ظل يثير علي قدمية يوم ونصف , ما الذي يحدث معك يا فتى , لا شيء اغرب عن وجهي يا رجل , سأل العجوز لماذا متعصبا , فاحكي له قصته , استغرب كثيرا العجوز لما حدث مع الفتى , اطعمه وشربه ايضا كان ميتا من الجوع والعطش , كان العجوز يرعي الغنم في هذه البلدة , كان العجوز ذو نظرة جميلة , تظهر عليه علامات السنين , كان خطوط الزمن تركت في ملامحة خطوطا تعبر عن مرور الزمن , وجدته جالسا في ركن بعيد عن الأغنام , يتأمل الدنيا من وراء نظارته , يرتدي عباءة سوداء وكوفية تحمية من أشعة الشمس , لا يشعر بالناس حوله كأنه يعيش في عالم خيالي وينسي هموم الدنيا ويتعد عن جحيم الواقع , شدي نظرة عينية التي تمتلئ بالحزن ولكنة ينم شخصية وعقل وفكر فريد , جلست أمامه أتأمل في نظرة عينية الممتلئتان بالحزن , لماذا حزين يا جدي , اقترب يافتي اريد ان اتحدث معك نحن في الحياة أخوة أبناء ادم وحواء , سأقص عليك قصتي ربما اعلمك درسا في الحياة او اتعلم منك درسا , فالله اعلم , لم يجيب جوردن عليه صفع الفتى

العجوز علي وجهه الوسيم وتركته وذهب , جلس العجوز يبكي تحت شجرة التوت ثم قال في حالة , ألم وحزن في الحياة ولم يعد أحد يسمعي لماذا صفعني علي وجهي هذا المجنون , غادر جوردن المكان ولم اعلم لماذا فعل هذا مع الرجل ربما يكون من المجانين رغم ان العجوز لم يفكر في حالة واعطي الطعام والشراب له , قضي يومين وهو يثير قدمية وكالعادة لم يعلم الي اين متجة حس بالجوع والعطش ولم يجد أحد يعطيه الطعام , جلس علي الارض نادماً لما فعله مع العجوز , نهض الفتى وأكمل الطريق سار الطريق ممهد وسط سيارات منزوعة العوادم والأبواق , توقف المجنون يتأمل الطريق ثم نظر الى فتاة كانت جالسة بمفردها بجوارها زجاجة من الماء سار اليها سريعاً ولم يستأذن من الفتاة ثم استغربت كثيراً وبعد ذلك اعتذر جوردن وقص عليها قصته , هذه الفتاة هاربة من اهلها من يوم أمس ولم تجد أحد من أصدقائها تزورة وكذلك جوردن , نهضت الفتاة تشتري طعام وشراب ل جوردن , أعجب بها كثيرا لكن الفتى صفع الفتاة على

وجهها الأبيض وفر هارباً , جلست الفتاة في المقعد باستغراب شديد ,
سار أيضاً في الطريق قضي ثلاثة ايام في مكان غريب للغاية , حس
بالجوع والعطش مرة اخري جلس علي الارض يبكي لما فعلته مع
العجوز والفتاة , لم يعد أحد يسير أمامه , ندم كثيراً نهض مزق
قميصه وربطه على بطنه من شدة الجوع , قضي ليلة تحت شجرة كان
خائفاً جداً في هذه الليلة , كان صوتاً مزعجاً للغاية خارج من هذا الإتجاه
, نظر جوردن الي مصدر الصوت بعينين متسعيتين , كان رجلاً أكثر من
نصف أسنانه مفقودة ولديه لحية غريبة الشكل , يرتدي عباءة سوداء
ممزقة أطرافها ولديه صوت أشبه بصوت أنثوي , أخذ الفتى الى خيمة
وكان في ثلاثة من الرجال بداخلها ثم اطعموه وحي لهم قصته واعجبوا
به وقضى ليلة معهم وثم في الصباح اخذوه الى رجل عجوز يقود
سفينة , اخبروه بحالة وثم اعجب ايضاً به أخذه لكي يعلمه شكر جوردن
هؤلاء الرجال لما فعلوه معه , كان العجوز لديه رحلة في البحر ومن ثم
اخذ الفتى في ركن من السفينة وقال له ساتكون بحراً كبيراً , فرح الفتى

كثيرا وذهب العجوز الى غرفة القيادة , كانت هذه السفينة تحمل كثيرا من القراصنة أعجب بهم , انتهت الرحلة الاولى والثانية وبعد ٥ أشهر تعلم الفتى قيادة السفينة وثم في رحلة اخرى مع العجوز , استعداد جوردن قلبه وتحفزت ساعدية وهجم علي العجوز هجمه ثائره لم يتحرك العجوز من مكانة , قيد ليوناردو العجوز كان ينظر بسخرية الى هجمة جوردن التي مد فيها يده العجوز , لكن هجمة جوردن لم تنته الا بعظيم اتساع في عينيه , ونظر الى العجوز غيرت مصدق لما يراة , لقد مر من العجوز كما يمر من الهواء فالتفت بحدة الي العجوز ليجده واقفا في موضعة ناظرا بعينية الساخرتين اليه , نظره هزت كيانه , أي انسان هذا المجنون العجيب , ان ردة فعل جوردن لم تكن مرتعبة بغرد ما كانت متحيرة , ثم حسم أمره فجأة وتوجه بسرعة الى المشعل الذي يضىء غرفة القيادة وحملة بيد واحدا ثم القاه عليه بكل عزمه علي العجوز ... ورأى بأمر عينيه المشعل يمر من بين جسد العجوز وسقط علي الارض , تحولت نظرة العجوز الي نظرة مخيفة وسع فيها عينيه

بغضب ثم نظر الي المشعل نظرة واحدة كسرت المشعل بأكملة , بدء عقل جوردن يفكر غير عالم ماذا يصنع بالضبط .. لكن العجوز كان هو من تحرك هذه المرة , في أقل من طرفة عين كان عند المشعل يحملة وفي الطرفة الثانية حدث ما جعل جوردن يتراجع تلقائياً لقد أصبح العجوز ضخما , هرب جوردن من السفينة الي بلدة اخرى كانت جميع البلدان تحكي عنه وغدرة وانتقامة للجميع وثم أصبح عبره للجميع كان فتي شرساً من صغرة ثم أصبح بحارة كبيراً ينافس آخرون على الكنز , كان ألكسندر لديه معركة بشأن هذا الكنز عندما أخبروا الرجال وويليامز نهض فوراً تجاه موقع المعركة , جلس خالد يشاهد بقدمهم واستعد لهم بكل قوته واخبر الطاقم فوراً , صعد وويليامز وجنودة الي سطح السفينة وثم خالد طعن القبطان وويليامز والجميع توقف عن الضرب انسحب وويليامز وطاقمة وعاد الي موقعة الأساسي , في هذه المعركة كان أنس يحمل الساعة في الأسفل من الماء وكان في أشد الخوف , انتهت هذه اللعبة وذهب كل من هو الي ركن من السفينة وبدأوا في

علاج نفسهم من الإصابات , حين يتقاضون القراصنة راتب شهري في حدود ٥٠٠٠٠ دولار إضافة صندوق من السمك وثلاثة من الوجبات في اليوم , ماذا عن الرجال في الأسفل , إنهم بخير يا سيدي مازالوا متواجدين , احرصوا عليم من الهروب , علم , علينا الاستعداد بكل قوة حتي لو اتت حملة اخري , نصف اسلحتنا نفذت لم يتبقي منها الا القليل , حسنا سأتولي الأمر يا سيدي , حسنا يا خالد لكن في أقرب وقت , علم , مهلا يا خالد ماذا عن جوليا , إنها في الأسفل أخذت ضربة قوية في الرأس وعليها ان ترتاح , حسنا عليك أن تذهب الان , بينما في الجانب الأخر ستيف يشرب في الخمر ويسكر بينما جون يستغرب عن هذا الوضع , كان يقتل أي شخص لم شاركة بالشرب , عرض علي جون بإنه يشرب لكن جون رفض وستيف متعصبا للغاية , فقد الوعي من شرب الخمر بعد محاولات لكي يفيق ولكنه لم يستجيب , في صباح اليوم الثاني استيقظ وسئلوه عن الليلة الماضية , لم اذكر شيئاً مما حدث البارحة , لكنني لم اري بوضوح , ذهبت جوليا اليه فوراً وثمر أخبرته

بأنها تريد ان تنضم الى طاقمه وتحدثت ايضا بأنها سوف تساعده على وجود الساعة , لكن سوف تعمل بعملها التي تأتي من اجله , أخذته الى الأسفل من السفينة ثم قالت له بانها وجدت أسلحة في مكان ما لكن لا يصدقها عما تقوله لكن على أي حال سوف يأتون معك قراصنة يكتشفون معك , جلسوا سويا بمفردهم يشربون الخمر في ليلة شديدة البرد حينها لا يدرك شيئا حاول ان يتقبلها لكن تقلبت معدته وغثيان والقيء , نهضت جوليا بعملها بدور افاقت ستيف فورا , طلب منها مرة اخرى ان يتقبلها , لكن جوليا رفضت ذلك تعصب كثيرا نادى على جنوده لكي يمسكوها ويتقبلها بدون أي اعتراض , غادروا القراصنة الى الأفق وسألها لماذا ترفضني لكن لم تعد تجيب ذهبت لتنام وتركته بمفرده , شهد اليوم الثاني صراع بين ألكسندر وجوردن في البحر علي متن هذه السفينة , رأيت أحد القراصنة يقترب بالقارب ولم تمر بضع دقائق حتي وجدته يطرق باب غرفة القيادة , فأسرعت انا وجوليا الي النافذة عندما فتح أحد قراصنة ألكسندر الباب , فقال ذلك القرصان بأنه من أحد

رجال ألكسندر اسمحوا لي ان اخذ الساعة اليه , لكن انا لم اصدق هذا الرجل لم يكن زيه مثل القراصنة المتواجدين علي متن هذه السفينة اخذ عقلي بعضا من الوقت ليستوعب ان ما كان يحدث امام عيني ليس حلما , لكن بعد ذلك تم اقتيادي مكبلة اليدين والقدمين الى اعلى السفينة , وثم نظر الي القبطان ألكسندر بكل حزن ويأس , حين اوقفتني الجندي بمنتصف السفينة نظرت لثواني في حزن الى جوليا وثم الى قراصنة ألكسندر المجمعين في اعلى السفينة , ثم بعد ذلك اغمضت عيني عندما قال جوردن ل جنوده بأن يتم الإعدام فورا , اغمضت عيني دون ان اشغل بالي بكلمة واحدة مما يقوله , كل ما كنت افكر فيه هي الأحداث التي مررت بها منذ قدومي الى هنا بعدما طاردوني الشياطين في البلدة , لكن الامور جميعها تبدلت شب ذلك الصوت المفاجئ والذي اشغل بوردن باله بهذا الصوت كثيرا , لأفتح عيني وارى ويليامز وجنوده محاصرين السفينة بأجمعها بين صفوف الجنود قد كسروا حصارهم وبدأوا في الركض بجميع أنحاء السفينة , شعرت بالارتباك

الذي اصاب جوردن الذي توقف عن كلامة وانسحب خائفا ومعه جنوده الى موقعهم , ثم نظر الي ألكسندر في عيني نظرة طويلة لم افهمها , لفت انتباهي الي ثلاثة قراصنة ويليامز حاولوا قتلي لكن جوليا اتت في الوقت المناسب واسقطتهم جميعا ثم صاح الي باقي الجنود بأن يقتلوا باقي جنود ألكسندر , بينما أنس في مؤخرة السفينة ومعه تلك الساعة ومازال خائفا منذ ان قام بسرقة من الريان ويليامز , حيث كان ويليامز يتحدث مع جنوده بأن يلقوا نيرانهم تجاهي , لم يكمل كلامة حتي وجدت ثلاثة من السهام المشتعلة تنطلق في منتصف السفينة ولم يصيبي شيئا من تلك السهام , بعدها بلحظات دوى صوت رهيب في اليسار من السفينة , حتى نظرت اليه في ذهول وانا لم اصدق انه أنس قد فعلها وان سلاحه قد بدأ في إبادة ويليامز وجنوده , كدت اسقط في البحر بعدما شعرت ان جسدي لم يعود قوي كما كان , نظرت الي القراصنة الذين لم يتوقفوا للحظة واحدة عن التوغل بين جنود ألكسندر , دون ان يستطيعوا جنود ألكسندر استخدام اسلحتهم

النارية او السيوف ضدهم كأن الربان قد خطط لنا , حتي توقف أنس عن الضرب لتتسع عيني انفعالا عندما هاجم احد القراصنة عليه ثم نظرت الي جوليا ان تركض خلفه وتقوم بمساعدته , كان داني لا يزال ينظر الي ما يحدث في المنتصف كأنه جمد في موضعة , قبل ان يستفيق من جمودة ويطلق النار نحو جندي كان يتسلق في الأعلى من السفينة , بعدها نظر الي نظرة أخيرة وهروا بظهرة الي مؤخرة السفينة الي أنس , دون ان يصوب سلاحه , وثمر بعد ذلك بدقائق بدأ من الطلقات النارية يأتي بكثافة من اعلى السفينة فرأيت القراصنة يتركون اشتباكهم ويركضون نحو جدف السفينة كنت اعلم بأنهم قادمون من اجلي , ثم بعد ذلك وجدت نفسي اركض تجاههم واضرب من كل عزمي الي ان احدهم قد سقط ارضا , استمرت في العركة الي ان اصابتني ضربة قوية في الظهر وحينها لم استطيع السيطرة على الوضع , ركضت جوليا وأنس تجاههم بالفعل قد تخلصوا منهم ' نظر ويليامز الي أنس ولم يستطيع الوصول اليه، كان القرصان ينزف بغزارة لكنه ظل واقفا على

قدميه، أخبر القراصنة بأننا سنعود الى موقعنا، حسنا يا سيدي ...

بعد الوصول الى موقعنا ثم يحدث ما حدث وجدنا ويليامز وجنوده بانتظارنا , ثم احد الرجال اعطاني حصانه لتركض بنا الخيول تجاة البلدة كل ما افكر فيه بأن امنع رجال ويليامز من التقدم تجنبنا لسقوط احد رجالي , ثم ظهر على الطريق ثلاثة من جنود ويليامز يركضون نحو بيلا غارقين في دماؤها , وفي لحظة وجدت احد الجنود انحرف بحصانه ومال بجذعة وضرب بمخلبة رقبة احدهم فأرداه قتيلا من ضربة واحدة , فأجفل جسدي مضطربا , وحين وجدته يستدير بحصانه ليفعل بالأخر ما فعله فعلة في الاول صرخت بأن يتركة ففعل ما امرته بة دون أي اعتراض , لنواصل طريقنا مبتعدين عن الجنود , ثم وصلت طريقي انا وبيلا وجوليا والبقية بعدما تركنا ثلاثة من اجل إخماد تلك النيران وإحضار عربة الذخائر الى هيريس , في كل مرة اسأل بعضاً ممن معي بان يبقوا لإخماد تلك النيران وثم اللحاق بنا بعربات الذخائر ,

بعدها أسرعت بحصاني ومعى بيلا وجوليا والبقية لنتخذ طريقا غير المؤدى الى هيريس ثم التف بنا الى طريق اخر , وثم قالت بيلا الطريق هو الآخر من ضرب النيران , وكأن كل ممن معى قد فهموا اهتمامى الكبير باحضار الذخائر الى هيريس , تعجبت اننا على مدار الطريق من البحر الى هيريس لم نقابل الريان ألكسندر او أحد من جنودة , لكن تعجبي لم يدم طويلا عندما سمعنا صوت المدافع يضرب , فصحت الى من معى بأن نسرع فى اتجاه الصوت المدافع , عارجنا بالأحصنة الى طريق اخر مختصر عائدين الى الطريق الرئيسى المؤدى الى هيريس لنركض به مرة اخرى حتى ظهرت هيريس فى مرمى بصرنا ليدق قلبى مضطربا بعدما رأيت أعمدة الدخان يتصاعدان من كافة أركانه , ركضنا نحوه بأقصى سرعة بخيولنا كان السواد والخراب عنوان كل شيء هناك دمرت هيريس ابطاناً من سرعة خيولنا حين دلفنا بين الاكواخ المحترقة , ثم ترجلنا وواصلنا التقدم سيرا على اقدامنا , وكان أنس فى اشد الخوف اكثر من اللازم , كانت ثمة جثث محترقة تتناثر فى

الطرقاٲ؁ كانت تظهر رائحة رجال ويليامز الكريهة في هيريس بأجمعتها ونحن نواصل سيرنا بين الخراب ؁ قال أنس غاضبا لم يكن علينا ترك احد منهم حيا على الاطلاق لم اجب عليه وواصلت سيرى مشتتة الذهن ووصلت تقديى بين الطرقاٲ ؁ نظرت بعيني في كافة الاراء عن ناجين اسطيع مساعدتهم ؁ كانت جميعهم جث ساكنة محترقة بالكامل قلت في نفسي هذا ما اراده داني ضربة مدفعية دمرت هيريس بأكملها ؁ امتطيت حصاني دون ان اقول شيئا للأخرين انطلقت نحو الشارع الرئيسي فأتبعوني باحصنتهم نحو المدينة المجاورة

الفصل الثالث

ذهبت سويا انا وجوليا ومعنا ستيف في رحلة الى الغابة , غابة متوحشة ولم يتخلى ستيف عن شرب الخمر , نشعر بالأمن والطمأنينة في مساكننا ونشعر بالأمن والأنس عندما نلتقي بالناس , لكن تخيل وانت تبتعد عن مدينتك وسكنك , تتوغل في الغاب الوحوش منطلقة حرة , قالت جوليا ل ستيف عليك ان تنظف هذا المكان قال ستيف بسخرية ولماذا انا انتي هنا المرأة سأذهب الي القارب ل اجمع الصناديق الى هنا , حملت الحطب امام الخيمة ونحن نعلم بأننا سنترك ستيف هنا في هذه الغابة , فقال ستيف ستيف وهو خائفا وسكران هل اتى احد الى هنا من قبل لكن رد جوليا لم يكن في محلة , لم يأتي احد الى هنا منذ اعوام ولم يكتشف احد هذا المكان من قبل , بدا الخوف على وجه ستيف ... عندما حل الليل ضيفا تركنا ستيف ورحلنا انا وجوليا , استيقظت ليلا لم اجد خالد وجوليا اصبت بالإرتعاب وخفت كثيرا , ثم دخلت الى الخيمة التي كان خالد هو من نصبها , بعد دقائق من دخولي الخيمة سمعت صوتا ضخما ومزعجا , اذ ابصرت دبا ضخما

كأنه قطعة من جبل , فارتعدت أطرافه وجمد الدم في عروقي ووقفت في مكاني اراقبة من بعيد فرأيته يأكل من غصون الشجر وأوراقه ثم عاد الى الغابة , ثم أقبل وحش ضخم ويحرك رأسه يمينا ويسارا ويقلب عينيه في الظلام كأنهما جمرتان مقتدتان غاب عقلي ولم ادر ما أفعل واذا الدب مشى الى الغابة فصادفه الوحش فوثب على ظهره وانسب في مخالبة , كاد الوحش يحطم ضلوعة ثم قذفة في الهواء وتلقاة بنيابة وغرزهما في جلدة حتى ادماه وحاول ان يرمىة تحت اقدامه لكن الدب افلت منه فزع الوحش بصوت مزعج ثم تمكن الوحش من عدوة ورماة تحت اقدامه , ووقف عليه والدب يتقلب ويئن كالفأر ثم سكنت حركته وانقطع صوته , ولم ادر ما كان بعد ذلك ورأيت عن بعد شجرة قصيرة فذهبت اليها واختفيت بين أغصانه وانتزعت غصنا جعلته هراوة ادافع بها عن نفسي ان حاق بي مكروه , ولم أذق طعم الفاكهة او الطعام والشراب في تلك الليلة , ولم يغتمض لي جفن و ما كدت المح نورا الفجر حتى نزلت وسرت هائما على وجهي , فوجدت كومة من الحطب

أمام الخيمة ولم اكد ادنو منها حتى ابصرت الأفاعي تخرج منها كأنها مثل العصى الضخمة او الجبال العظيمة , خفق قلبي وجمدت في مكاني ولم استطيع ان اتحرك ولا اعي شيئا , وزادني رعبا ان رأيت حية ضخمة تستدير حول نفسها ونظرت الي وكأنها خرطوم ملفوف حولي , ثم رفعت رأسها وملأت الجو فحيحا وخيل الي انها تبتلعني , بينما هي كذلك اذ اقبل سرب من الطير يسير في الأفق فذعرت الحية وولت هاربة وقد ارتعبت ان يركض الليل في هذا المكان الموحش , نهضت سريعا وسرت في الطريق التي اقبلت منه الطيور فأسرعت على نهر كبير للغاية لم اجد اخرة , بجواره شجرة عالية , فلما بلغتها وجدت اشجار النارجيل وفوقها قردة تأكل من ثمرها فلما رأتي ملأت الجو بصياحها , ولم يوجد احدا على الإطلاق في هذا المكان وكشرت عن انيابها ,

والجوع قد هديني فأخذت ارميها بالحجارة ولولا أي اختبأت وراء دومة ضخمة لحطمت رأسي، ثم اكلت بعض من الثمر واويت الى مكان آمن

ثم غلبني النوم فأغمضت قليلا، ثم انتبهت مذعورا على صوت رجل ينادي رفاق له من البلدة، فأسرعت اليه وقبلته من الفرح، هل رأيت دبا من وحش من قبل، لا يا رجل لابد انه دب ربما يجب ان نعود، عدم رؤيتك لشيء يا رجل لا يعني انه غير موجود إذا كان دبا فسيبقى بعيدا عنا لن يفعل شيء الا إذا أغضبناه؟ ذهبت لأتبول فرأيت الاشجار تتحرك من جديد امسكت بالعصى الضخمة ، ما الامر يا رجل ، أخبرته بأن الدب قد هجم علينا وعلينا ان نحمي انفسنا ، اخبرت الرجل بأن يمسك احد العصي عندما رانا الدب ناظرين اليه فزع صوتا مزعجا اختبئ الرجل وراء شجرة ضخمة وانا مازلت في المنتصف لم استطيع ان افعل شيئا ، اطلق الرجل النيران على الدب فجأة فر هاربا العمق الغابة ، يجب ان نرحل من هنا ، لا بأس لنعد للطريق ليحل الظلام لنجد مكانا هناك نرتاح فيه ، يجب نعود الى النهر انها ليست مسافة بعيدة ، لا يمكننا النوم هنا مع وجود دب جريح ، كنت خائفا جدا عندما نظر الدب الى عيناى ، قلت في نفسي انه وجد ضحيته اليوم لم

اجد الهروب , رأينا بيت صغيرا مكون من الحطب وركضنا سريعا اليه
و ثم جمعنا بعض من الحطب لكي نشعل النيران لأن الجو كان باردا
للغاية والصناديق لم تعد فيها طعام ولا شراب , تأملنا المكان والجو
الساوي الرائع متعت عيني بهذا المنظر الخرافي , كان هناك شيئا غريبا
كان شيئا ضخما ومخيف قال الرجل , ربما يكون كلب , قلت له لا تكن
سخيفا ؟ قارب الفجر على البزوغ ومازلنا متواجدين في البيت الصغير ,
استيقظ فجأة هذا الرجل وبدأ يلاحظ الدب يركض الينا بهدوء , صرخ
الرجل صرخة قوية , قلت له لعنة الله عليك يا رجل , قلت له بان يطلق
النيران تجاهه فورا , ضرب عليه وصمت قليلا لابد انه رحل , ثم عاد
الدب يصرخ من جديد ولكن ذخيرة النيران نفذت بدا الرجل يهاجم
الدب من الداخل , فقلت له بأنه يهدأ , ثم اتينا بالصناديق لكي نحتمي
بها الباب من الدب , لكن بعد ذلك رأيت الدب يركض الينا من النافذة
فأخبرت الرجل فورا فقال لي ان كنا سنبقى هنا فيجب علينا ان نغلق
هذه النافذة ولم يكمل كلامة ليركض الدب ويأخذ الرجل الى الخارج ,

اصابني الارتعاب وانهرت في البكى ولم استطيع السيطرة على الوضع , امضيت ثلاثة ايام في هذا المكان من غير اكل ولا شراب , وأيضا لم يأتي الدب بعد كأنه اكتفي بالرجل ورحل من الغابة , بدأت اخرج من هذا المكان رويدا رويدا , استكملت الطريق وحين سيري في الطريق بدأت اسمع اصوات مخيفة أصوات متوحشة تأتي من العمق ومازلت واقف مكاني، عندما كانوا رجال ويليامز رهائن عند القبطان ألكسندر , فقلق كثيرا قال لي خذ الجنود الي المعسكر ما كان يقلقني من ذلك التباطؤ التي كنت اخشي هجوم ويليامز علينا مرة اخري وكأنه اكتفي بما حدث في البلدة , انضمت الي المعسكر مع الجنود ومعني أنس كما امرنا القبطان ألكسندر , وقال أيضا انه لن يغامر ابدا بأرواح جنوده من اجل هذا الكائن الحقيق , فأخبرتة وانا اراقب ملامحة بأن احد الرجال الرهائن قد مات , ولكن لم ارى تبدل على وجهه وقال من غير اهتمام بانه ينتظر حربة ضد ويليامز والبقية ليثبت للجميع بأنه بالفعل حاكم هذا البحر , بدانا نستعد استعدادا تاما لاتي هجوم من الاعداء , ولم

يطمئني حديث ألكسندر وواصلت تركيزي لسماع أي صوت ذائر ,
لكن لم يحدث , فتحدثت قليلا مع الربان ألكسندر بشأن موقعي من
الشياطين ولكن لم يعد مهتم بي على الاطلاق رغم كل شيء افعله من
اجله , ثم انتصف الليل فغلبني النعاس وتمت موضعي خارج البيت
بأذان مستيقظة تستمع الي صيحات الجنود المستيقظين المكلفين
بمراقبة أي جديد حول المعسكر , حتي فوجئت قبل بزوغ الفجر بأنس
يهز جسدي بقوة ويصرخ بصوت عالي , فتحت عيني الناعسة في فزع ,
فقال لي هاثا , اني اشعر بقدمهم انهم قرييون للغاية تلفت حولي ,
كان كل شيء كما هو في المعسكر , نظرت الية مرة اخري وقبل ان انطق
بكلمة وجدته قد قفز من امامي ,

...جوردن...

كان صوت المدافع البعيدة لم تتوقف في اتجاه المباني فيما بلغت حالة
الهرج والمرج بين القراصنة يركضون خوفا في كاهه الاتجاهات للاحتماء

بالجبال بينما وقف جنود ويليامز الزائرون مكانهم يطلقون بالمدافع وكان ويليامز يطالب جنودة بالثبات , سألني لوكس متعجبا ونحن ننظر اليهم من اعلى الجبال , الم تدمر كافة البلدة يا سيدي , اجبته بعد لحظة من الشرود ظننت ايضا ان جميعها تم احتراقها بعدما رأيت المدافع المحترقة , وانا في طريقي للهروب واخرجت زفيرا وقلت بنبرة حزينة , هذه نهايتي قال ريو لم يكن هناك أي مجال للهروب يا جوردن , اعلن لوكس هذا التحدي بهذه الجرأة يعني انه نظم صفوفه الى حد ما , ان هجومنا على ويليامز دون تخطيط قد يكون مخاطرة كبرى تحمل لنا كثير من الخسائر , قال وهو ينظر بعيدا نحو قمم الجبال , اتفق معك في هذا يا جوردن تبعت الامر الذي افكر فيه الان اهل البلدة , وان كانت البيوت قد دمرت جميعها بالفعل ام لا ؟

قال حسب الاتجاهات التي يأتي منها صوت القذائف اعتقد انه فعل ذلك , قلت له ان كنت قد دمرت جميعها فنحن في مأزق لا مخرج منه ,

ان البلدة على مسافة قريبة للغاية من الجبل الذي نستدير خلفه , ذلك الجبل يمثل ساترا عملاقا امام القذائف المباشرة , أيا كان علينا التأكد من تدمير البلدة اولا قد نكون مخطئين في تكهاناتنا ولكن حتى نتيقن من ذلك سيكون وجودنا كتجمع في هذا السهل خطرا كبيرا علينا لابد ان نفترق في جماعات صغيرة تحتمي بالممرات الجبلية التي تقترب بأعلاها , قمم الجبال الواسعة الي ان تتضح لنا الرؤية او نتخذ قرارنا القادم , لا نقف مكتوفي الايدي لما يحصل بأسفلنا من جنود ويليماز , هززت ايجابا وقلت اهم بالنزول الى الاسفل , ثم نزلنا رويدا انا ولوكس كان مارلي , واكثر من جندي يقفون في انتظارنا على مقربة من سفح الجبل , لكي يحمونا من طلقات النيران والقذائف قلت له اخبر الجنود بان يقسموا انفسهم بين البلدة او يصعدوا الى اعلى الجبال , تحركت الى نساء البلدة واطفالهم على احضان الجبال , وناديت بصوت مسموع لا تخافوا لكن علينا ان نسير بشكل مستقيم , لذا سنلجأ الى اعلى الجبال , وبدأت المرور مع لوكس بينهم وطمأنتهم انهم عليهم التحرك

سريعا الى الاعلى , ثم انضم الينا ليام وتساءل مستغربا هل تستطيع قذائف ويليامز الوصول الى هنا قال لوكس انه احتمال وارد سنتأكد منه بمجرد ان يتمركز الجنود في مراكزهم , قال ليام اخشى ان يدب الخوف في قلوب الجنود تسلق كثيرا من النساء والاطفال فيما قسم الباقون انفسهم بين ثلاثة ممرات جبلية , اما انا ولوكس وليام فلجانا الى خيمة قد انتصبت في ممر ضيق بين جبلين عمودين كانت قمتهما تقتربان الى الحد الذي يجعل عبور القذائف بينهما مستحيلا , الا لو القدر مصرا على موتنا , ثم انضم الينا اربعة من الجنود الذين كانوا في مراكزهم يحملون ارواح رجال ويليامز , سعدت حين فعلوا هذا , علينا نتخذ خطوتنا القادمة وحتى عودة اولئك الشبان , اريدكم ان تذهبوا وتقسموا الجنود بينكم الى ثلاث جماعات , ثم غادروا وغادر معهم ليام لينقذوا النساء والاطفال , ولم نجتمع بعدها الا مع غروب الشمس عندما عادوا الجنود الاخرين الذين كانوا في مراكزهم قال احدهما بمجرد ان وقف امامي , لقد دمر الشاطئ بالكامل واحترقت السفن , نظرت في

صمت الى مارلي في ترقب والطريق المؤدية الى هناك ؟ هل دمرت وهل رأيتما هناك أي مدافع، لا لقد دمر الشاطئ واحترقت السفن، ولم نجد أي مدافع قريبة او بعيدة، قال لوكس لا أخفى اني كنت متحمسا للغاية للهجوم على ويليامز، لكن مع اعادة تنظيم صفوفه لن تكون الحرب بهذه السهولة التي تتخيلها، وقد يؤدي بنا التهور الى خسارة كبيرة ربما يكون منهب لنا كذلك أصبح وجودنا امين في هذا الجبل، مرهونا فقط بعدم تحديده لموقعنا بدقة وهذا الامر يتغير في أي لحظة قادمة، نظروا الشبان وقالوا هذه الحرب ستكون حربا طويلة وشرسا، ونرى ان تأمين النساء والاطفال يكون صالحا للمعيشة وأمنا في الوقت ذاته من مدافع ويليامز لابد وان نكون خطوتنا الاولى هي معرفة مدى تلك المدافع بعدها سنعرف , يجب علينا ان نكون كثر في هذه الخطوة , يجب ان نعود الى البلدة ويمكن معرفة مدى مدافع ويليامز , لكن مع تراجعنا الى البلدة وتقدمة نحونا لن نستطيع ابدأ القرار من مدى مدافعة , لن نجعله يحرك مدافعة جنوبا قدما

واحدة , سيتحرك لو كس وفرقته بأكملها يمينا ليلا الى مشارف البلدة لتسكن الجبال القريبة منها في خفية للتصدي لأي تقدم لتلك المدافع او لتدميرها في الحال ان سمحت فرصة حقيقة لذلك , وتتضم ثلاثة من الفرق الباقية والجنود المصابة القادرين على القتال شمالا

لنبدأ حربنا الكامل ضد ويليامز و جنودة الذين لم يتم السيطرة عليها من قبل لكن اتى وقته، سأكون مع جماعة ليام؟ كانوا متعجبين كثيرا لما أقوله: نعم سأكون مع ليام، لماذا هذا التعجب كثيرا، اني اجيد استخدام السلاح بشكل فعال وركوب الخيل وغيره من الكثير، ومر على ذلك الكثير من الوقت

...ويليامز...

انني اثق بأن النصر سيكون حليفا لنا، لكن بعد تحقيق الانتصار هناك نقطة مايجب التوقف عندها اننا نحارب من اجل الكنز لذلك لايد ان نكون في اقرب النقاط الي القتال ,

حين اقتربنا من اقرب الجبال الي البلدة هبطنا جميعنا عن الاحصنة وتركناها في ممر خلف ذلك الجبل , رأيت لوكس يحيي مع جنوده بصوت عالي جدا ثم ركضت اليه وتحدثت معه, تركنا احصنتنا في النهاية ثم تحركنا بهدوء نحو الجبل وبعدها امرت باطفاء شعلنا قبل ان نصعد الى الاعلى ننبطح بأجسادنا على الرمل لتظهر لنا انوار مشاعل البلدة امام اعيننا كانت منارة بالعديد من المشاعل , بينما ظهرت نيران متحركة عند مداخل البلدة لم اكن احتاج الى مبرر لهذا الوضع انها مشاعل يحملها جنود ويليامز في البلدة بأجمعها , قال احد الجنود من خلفي ليس يوجد الكثير من الجنود على المداخل , كان لوكس قد تحمس من جديد , فقلت له يبدو ان ويليامز سيجعل مهمة صد أي هجوم لنا, قال لي سنحرص على عدم قتل أي فرد غير مسلح , يبدو ان يكون من اهل البلدة قلت في صمت حسنا , اتمني ان يتلع ذلك الطعم ويكشف

لنا عن مدى مدافعه في اقرب وقت ممكن , جوردن لم يريد بقائنا هنا لوقت طويل كانت صيحات الجنود القادمه من تجاه البلدة تتعالى اكثر و اكثر لما هذه الصيحات قال لوكس وهو ينظر الى القذائف العالية المتتالية العابره من فوقنا ستصل هذه القذائف الى اقصى الجبل لابد ان ندمر هذه المدافع دخل البلده المجاوره , ان دمرت تلك القذائف داخل البلدة المجاورة فسيموت الكل داخلها ولم يستطيع احد النجاه قال جوردن سأهبط الى الاسفل لقتال اولئك الجنود حتى اعبر الى وسط البلدة , قولت لن نكشف مكاننا بضرب ويليامز وجنوده ساهبط من اجل قدوم دعم الباقين , وكذلك لم اتحرك جنوباً لاحضارهم في صمت بعد معرفتنا باماكن المدافع الحاليه, ساهبط الآن ومعني ثلاثة من الجنود حتى افتح الطريق الى الداخل سأضرب جرس البلده من اجل الدعم , حسناً بعدها بقليل توقفت الصيحات والقذائف فجاءه , وحاله

شديده من الصمت والترقب على جميع الجنود المصطفين على حدود البلدة قبل ان تشتعل البلده فجأه عندما وجدت الخيول التي تحمل ارواح جنود من المعركة الماضية تركض بأقصى سرعتها يمينا ويساراً تجاه الجنود الواقفين ,يقود الخيول لوكس الذي اطلق النيران رج بها الاجواء الساكنه لتبدأ الطلقات الناريه من ويليامز لم يهتز اطلاقاً بهذا الوضع المخيف كأن حرب عالميه قد بدأت ضحك ضحكة يسخر فيها من الجميع وكانت تلك الضحكة في رجوع جوردن مرة اخرى الى الخلف , قام وحول عينيه مثل الشيطان وكأنه جن وليس انسانا , عاد جوردن وجنوده الى الجبل متسلقاً امام اعين ويليامز الى ان اكتشف جوردن المكان الذي يختبئ فيه ثم صاح احد الجنود ل لوكس بأنه ويليامز قد يدمر المكان بأكمله انسحب لوكس ب خيوله الي الجبل , مازلت واقف مكاني في اعلى الجبل كنت اتابع من الاعلى القذائف التي تمر من فوقي الى اقصى الجبل , ثم عاد جوردن وجنوده الى لإفساد الخطة للمرة الثانيه أمرت اثنان من الجنود لتركوا المكان ويذهبوا الى النساء

و الاطفال الذين مازالوا في ممرات الجبل , وهبطنا مسرعين الى ممر الخيول لنركب خيولنا وننتقل في صمت من وراء الجبل بعيداً عن المعركة القائمة الى ان وصلنا ,وهناك صوبت سلاحي نحو رأس جندي حاول ان يصوب نيران سلاحه تجاهي , فسقط من طلقه واحده قبل ان يلتف من خلفي ويقضي على الباقيين من الجنود ,لنعبر الى داخل البلدة المجاوره راكضين بخيولنا يحيطني جنود ويليامز من كاهه الجوانب ونواصل تقدمنا في صمت بخيولنا وسط شوارعها الخاويه من البشر , حتى ظهرت امامنا بعض عربات الجيش خلفها من بعض الجنود الذين تفاجئوا بقدمونا , كان مدفع ضخم يظهر في نهايه هذا الشارع , كانوا مخططون منذ البدايه لقدمونا لهذه البلده , امرت لوكس وفرقته بان يندفعوا نحو تلك المدافع وامرت ثلاثه بجر عربته القذائف نحو الجنوب , ثم اكملنا طريقنا انا والباقيين ,

الفصل الرابع

...ويليامز...

لم أكن احتاج الى تأكيد بان النصر حليفنا بعدما رايت ذلك الخوف المنطبع على وجوه طاقم جوردن يرتعشون الايدي وهم يصوبون اسلحتهم نحونا

...ليام ...

وواصلنا طريقنا نحو المدفع الثاني والذي كان في نهايه الشارع. لكني تفجأت فجأه بظهور بعض من جنود ويليامز لحماية المدفع، صرخت في الجنود ليواصلوا طريقهم وتقدمهم إليهم، بعدها بلحظات لم تتأخر طلقات ويليامز النارية عن حصدنا واحدا تلو الاخر

...خالد...

انطلق أنس دون ان ينتظري بعدما انه يشعر باقتراب جنود ويليامز فوثبت على الفور من النوم وركضت الى أقرب الأحصنة لي وقفزت للاحق به فوراً ووجدت بضعه من الجنود قد انطلقوا خلفه عند عبور البوابة الرئيسية للمعسكر فانطلقت بحصاني في سرعه كانت أخف كثيرا من سرعه خيولهم! وبعد ذلك جزيت عينان حصاني فجأه لوقوفه وتسمرت في مكاني , نظرت حولي و اصابني الارتعاب وقلبي يخفق بشده عندما اطفأت نيران مشاعل البلده , وحدثت نفسي بالعودة الى المعسكر مره اخرى وتركت أنس لمن يلاحقونه , بدء اهتياج الحصان من اسفلي وبدات قذائف ويليامز من جديد قررت ان اكمل طريقي للحاق بأنس ركضت بحصاني حتى وصلت الى مدخل القبطان ستيف , وتفاجأت ب ركضهم عند معسكر ستيف,مع توقف المدافع عن قذائفها المتواصله حتى عبرت ذلك المدخل سمعت صوتا ينادي خالد نظرت الى مصدر الصوت كان الجنود الملاحقون بأنس قد امسكوا به بمساعده حاميه مدخل المسعكر التابع لستيف ,وانزلوه عن حصانه

وقيدوا زراعيه وقدميه بقائم حديدي مثبت على الارض فاقتربت نحو مساعد ويليامز كان يعرفني من قبل منذ قدومي الى هنا , قال لدينا اوامر بقتل أي جندي من جنود القبطان ألكسندر حتى وان كان صديقك هذه الحرب لا تعرف اصدقاء يا خالد اقترب من أنس الذي قال انهم قرييون للغاية يا خالد اجعلهم يحرروني , نظرت اليه ولم اعرف ماذا أفعل في هذا الموقف المرعب ثم ارتبكت الامور جميعها عندما مر جندي يركض بحصانه ويصرخ الى حاميه المدخل بان جنود جوردن قد بدأوا في مهاجمه معسكر البلدة , نظرت الى أنس الذي كان يصرخ غضباً في الجنود قبل ان يصرخ فينا جميعنا بان نحرره كي يساعد جنود المعسكر من خطر الاعداء , صرخ أنس مره أخرى ثم قال لا بد وان نساعدهم ي خالد افعل أي شيء كي يحرروني , جائتني فكره جيده كنت احمل الساعه مثل ساعه الكنز في جيبي ثم بعد ذلك نظرت الى مساعد ويليامز الذي كان يقف على بعد خطوات مني واخرجت الساعه كي اعطيها له قلت اريد ان تاخذ هذه الساعه التي كانت مع

سيدك من قبل وأمرك ان تحل وثاقه في الحال نظر المساعد الى الساعة وفكر للحظه قبل ان يومئ ايجابياً ويلقي تحيته العسكريه لي ويأمر جندياً ليحل وثاق أنس , بعدها قفز أنس الى حصانه وانا الاخر لننطلق الى البلده سبقي أنس شعرت حقا بأنه فارس عظيم , وجدته ينحرف بحصانه عبر المداخل فانحرفت من خلفه الا انني توقفت عندما وجدته يندفع بقوه نحو ساحه القتال وهبطت عن حصاني وركضت الى سلم المنصه صاعداً الى اعلاها لأراقب أنس الذي واصل طريقه وسط الطلقات النارية العشوائية المتناثرة هنا وهناك , ثم وجدته ينحرف ايضاً بحصانه عندما عبر بوابه المعسكر ليركض خلف الجنود بأقصى سرعه حتى اختفى عن بصري تماماً خشيت ان اهبط واقترب أكثر من منطقه الاشتباك وبعد قليل وجدته يعود بحصانه راكضاً في الطرف الاخر خلف الجنود الذين كانوا يواصلون تصويب طلقاتهم النارية في رجوعنا الى الخلف رأيت سرعه الجنود الزائرون الرهيبة قد بدأت تقل مع مرور الدقائق وجدت بعضهم قد بدأوا يفقدون هيئتهم ليتساقط

واحد واحد , حينها دبت الحماسة في جنودنا الذين كانوا يتراجعون الى الخلف من شدة القذائف , وتعالى صيحاتهم ليواصلوا اطلاق نيرانهم نحو من تبقي من اولئك الوحوش بعدها وجدت أنس يركض بحصانة الى البلدة من جديد فهبطت مسرعا من اعلى المنصة في فرحة كبرى وركضت نحوه واحتضنته بعدما قلب هزيمتنا الى انتصار ساحق لم يكن يحدث لولا وجوده بيننا رغم خوفه في البداية حتي اقترب بنا من البعض، سمعت اذاننا طلقات نارية ركض أنس بحصانة لينطلق الى خارج البلدة في صحت في حصاني انا الاخر وامرت بعض من الجنود كانوا على مقربة منا، لنركض جميعا الى الشارع الجنوبي للبلدة كان يقودنا أنس، ثم تقدمنا في طريق مختصر كنت اعرفه من قبل لنجتاز الطلقات النارية

...ليام...

تعالى الصيحات والقذائف نحونا لم يكن بوسعنا أي شيء نفعله مع

هؤلاء الاشرار , لم اعرف ماذا حدث , تقلب كل شئ من حولي فجأة وفي لحظات وجدت كل من يرافقونني من الجنود الاشرار مازالوا يقتربوا منا في سرعة كبيرة يقودهم ذلك الشرير ويليامز , وبعد ذلك وجدت نفسي أسقط ارضا واتدحرج الى الامام بضعة أقدام بعدما تلقي حصاني طلقة أردته قتيلا في الحال , حاولت ان انهض واصوب طلقاتي نحو هؤلاء الاشرار الراكضين تجاهي لكن ساقى المصابة من اثر سقوطي لم تعني , نظرت الى هؤلاء الاشرار وقلت ان الموت صار وشيكا الى ان فوجئت بلوكس الذي لم يفقد حماسة ينتشلي فجأة قبل وصول الاشرار ليضعني امامة على حصانة وانا انظر غير مصدق الى ذلك الجندي الذي هبط عن حصانة وظل ينظر الينا ونحن نهرب اخيرا , واصلوا مطاردتنا بأسلحتهم النارية حتى اختفيت في صدر لوكس ولم ارفعا عنه مجددا الا عندما قفز بحصاننا فوق كومة من الورق حتى اتاح لنا مزيدا من الوقت للفرار من ملاحقينا , حتى اكتشفنا بان ويليامز قد أخذ جوردن أسير حتى تبقى سرقة الكنز سهلا , هكذا كانوا يخططوا له

بعدهما افاق ستيف من الوعي نهض يمشي حائراً وخائفاً وضائعاً، صادفه

دب مجدداً فخاف كثيراً واحس بأن هذه نهايته وحاول ان يهرب من

الدب ويركض الدب خلفه ولكن الدب لم يكن سريعاً كان يلحقة ببطئ

في الحركة وفجأة رأى نفسه امام بحيرة وهذه البحيرة قاتلة , فقرر ان

يعود الى الغابة ولكن رأى الدب امامه فلاحظ ستيف بأنه ميت لا محالة

امام البحيرة إن تقدم للأمام وخلفة الدب ان ترجع للخلف واستسلم

للأمر الواقع , وأصبح ينظر الى أعين الدب والدب يتقدم نحوه بهدوء

وازدادت نبضات قلبه كلما تقدم الدب عنده خطوه لاحظ ستيف بان

الدب كلما تقدم خطوه يعرج فيها فهذا قليلاً , عندما وصل الدب عند

ستيف كان بينه وبين الدب متراً تماماً رفع الدب يده اليسري الاماميه

وفجأة خاف واصابه الارتعاب ثم نظر الى عيني الدب باستغراب ولكن

الدب لم يتحرك بعد ومازال رافعاً يده اليسرى فأمسك ستيف يده

بتردد وقليل من الخوف ونظر الى قدم الدب فوجد الكثير من الدماء

سائل على يديه وايضا نصفها لم يكن موجود فخاف كثيراً ستيف ف ابتعد عنه ثم بعد ذلك اخرج الدب صوتاً مزعجاً ربما يكون صديق له في هذه الغابة المتوحشة وبعد ان اخرج صوتاً الدب ذهب ولم يؤذِه وعندما الدب زال الخوف من ستيف واحس بالجوع والعطش (مثل انا وانا اكتب الان) فهو لم ياكل من الامس وحاول اشعال النار بطريقه بدائية وبعد محاولات عديده وطويله وفاشله نجح اخيراً في اشعال النار وحاول ان يصنع من اغصان الشجر اليابسه سهام للصيد وقد وجد سكين وهو يسير في الغابة يوم امس, وحاول ان يصيد بعض الحمام وفشل ف الصيد بعد محاولات عديده, في اليوم الثاني صاح الحمام من فوقه وهو مازال نائماً ونوم عميق جدا فزع من نومه على صوت الحمام وكأن الحمام داخل حرب كانوا ينقسمو الى مجموعات, نجح اخيراً في صيد حمامه واحده وذبحها ونظفها وقبل ان يشويها جائه بعض من الطيور ثم تفاجئ ستيف بالطيور اخذوا الحمامة وفروا هارين , ظل يبحث ستيف عن اشياء اقرب كي يأكلها من شده

الجوع والعطش كان ياكل من غصن الاشجار والحشائش وهو يسير ف الغابه ولم يجد شيئاً ياكله وقبل ان ينام خفف النار حتى لا يلفت نظر الحيوانات المفترسه وفي صباح اليوم الثالث اصبح ستيف يبحث عن مخرج من الغابه كي يعود الى سفينته واخذ بعض من العصيان التي بها اشرار من النار حتي يستطيع ان يشعل نار بسهولة , وعندما كان ستيف يبحث عن مخرج من الغابه فصادفته اشجار من الفاكهة فرح كثيرا وبكا ايضا من شدة الفرح اخذ يقطف بعض الثمرات من الاشجار وعندما جاع مره اخرى كاد يبحث عن حمام الذي كان يرترف من فوقه ولكن بلا جدوه لم يستطيع ايجاده ,جائه النعاس ولم يستطيع السيطرة على الوضع اطفئ النار وثم نام كان ستيف قد صنع غرفه من الحطب الاخضر وظل نائماً بداخله لكن لم يستطيع مقاومه على الجوع ذهب مره اخرى الى أشجار الفاكهة ليقطف منها ويأكل وبعدها ذهب ليكمل مشواره في البحث عن مخرج من الغابه , وهو يسير بين الأشجار شعر بحركه بين الأغصان فحاول ان يرى ما بين الأشجار بحذر وفجاه انقض

على وجهه ثعبان ثم بعد ذلك رأى ذاك الدب وقد افتعلوا اشتباك مع بعضهما استغل ستيف الموقف بين الثعبان والدب وفر هربان ليكمل شواره , واتضح بأنها أضخم أفعي في العالم انها الأفعى الاناكوندا (الخضراء تبلغ من الطول حوالي ٦ امتار ف الوضع الطبيعي) ترك ستيف المعركة بينهم وذهب ليجد مخرج من الغابه ابتعد عن هذه الغابه والمكان الذي كانت فيه الأفعى والدب وفي صباح اليوم الرابع اصبح ستيف يمشي سريعاً لكي يتخلص بأسرع وقت ممكن من هذا المكان وهو لا يريد ان يتوقف عن المشي المتواصل طالما ابتعد من الغابه فظل يمشي وبعد ساعتين من المشي رأى حصان أحمر اللون وشعره كثيف , ذهب اليه وركض عليه لكي يساعده في الخروج من الغابه يسير وهو مطمئن وابقن نهايه وصوله قد اقتربت , ثم وصل الى تجمع ناس يسكن في طريقه قضى الليلة معهم وحكى لهم قصته ثم اطعموه وجلبوا له ثياباً وفي صباح اليوم الخامس استيقظ وقد اوصلوه الى بالقرب من بلدته ثم عاد الى ديار أخيه

الفصل الخامس
والأخير

صاح أحد الجنود الى ثم قال بان ويليامز أخذ جوليا أسيره اكتشف لي
ذاك الرجل المكان ركضنا بخيولنا الى معسكر ويليامز ثم حزني القبطان
ألكسندر من خطورته وغدره ,طمأنته وذهبنا سويا انا و الرجل الذي كان
في معسكره ثم اخبرت أنس باننا راحلون اليها , ركض خلفنا فوراً بكل
عزيمه واصرار وواصلنا سيرنا الى المعسكر وكان مشدد من الحراسة على
المداخل ثم أخبرني الرجل باننا يمكننا الدخول من المدخل الخلفي
ربما لم يكن عليه حراسه مثل هذا المدخل, هبطنا من خيولنا الى
ممر ف الجبل لا يعرفونه ثم خططنا لهم وقلت لي أنس انه لم يأتي
معي ستبقي هنا حتى ان أجد طريق الوصول الى الداخل ذهب الرجل
الى المعسكر ليأخذ القراصنة المشددة الى الجانب الجنوبي ذهبت
الى الداخل وحامل سلاحي الناري في يدي اليميني كان جندي ينظر الي

من البرج لكن لم يلاحظ ملامحي ثم استكملت طريقي الى الداخل وبعد ذلك أشرت الى أنس بالقدوم الى هنا ووصلنا طريقنا الى الداخل فوجدنا اثنين من الجنود على باب السجن قلت لأنس بأن يذهب اليهم ويأخذ بعض من الوقت , ثم قد التف من الخلف فأسقط واحد من الجنود وثم الثاني قد اسقطته انا أخذت مفتاح باب السجن بعدما أسقطناهم ارضاً اخذنا جوليا الى الخارج ولم نجد احداً من الجنود الذين كانوا على مدخل الباب واثناء ذهابنا الى الجبل صاح أحد الجنود بأن جوليا قد هربت ونحن نشاهد من اعلى الجبل , بدأت القذائف تمر من فوقنا بعدما رأينا ويليامز غضبان كان المعسكر في هرج ومرج وصيحات الجنود فلقت المعسكر ركضنا نحو خيولنا وأخذت جوليا أمامي ع الحصان وخلفنا أنس على حصانه ركضنا سريعاً نحو المعسكر وثم بعد وصولنا اخبرنا القبطان ألكسندر بأن قد حان الوقت للوصول الى الكنز , ذهبت الجنود الى مراكز التدريب وأخذت أنس وجوليا جانباً وقلت لهم لا بد وان نحصل ع الكنز وحتى نحن الثلاثة فقد سنحارب

عليه , كان يعلم ويليامز بأننا سنغادر الغد , لكن الساعة التي معه ساعة مزيفة لم يستطيع الحصول عليه بهذه الساعة , قضينا ليله في قلق على أمل أن ويليامز لا يهاجمنا هذه الليلة , كان أنس في خوف و ارتعاب بأنه هو الوحيد الذي ستكون معه الساعة وسيكون حملها في الأسفل من السفينة بجانب مؤخرتها , وجوليا لم تستطيع الظهور على متن السفينة سيكون ويليامز مراقبها بالفعل ستكون متواجده مع أنس هكذا تناثروا مع بعض بأنهم لم يتفارقوا ثانيه عن بعض , عقد ويليامز جلسه مع القراصنة ووجه كل من هو رساله خاصه له , بأنه لا محاله بالنسبة للكنز ونحن بأننا نحصل عليه بجهودنا لكن عليكم التركيز اثنا أي معركه تدخلونها لكن هذه المرة لن اعود الا ومعني الكنز بيدي ألكسندر يعلم هذا الكلام ومدى اهميته علينا الحصول عليه يرافق

... كيندرا ...

خاطرت بحياتي للقدوم الى هنا، فماذا تتحدثي، اتحدث عن الكنز، لأنني بحاجة الى مغادرة هذا المكان لفك شفرة الساعة لن يتمكن رجل من قراتها حتى الكابتن ألكسندر، اقرأت النص الأصلي؟ وبكل لغة كتبت بها، لكن هذه الساعة لم يراها احد سوى الكابتن ويليامز، لا يستطيع احد قراء هذه الساعة لحسن الحظ لأنني امرأة، اذا تقصدين ان الساعة التي لا يمكن لأحد قراءتها، لقد ظن أن بوسعي العثور على ما لم يستطيع أي رجل العثور عليه قريبا ستظهر ظاهرة في البحر عندما وحسب سيمكن قراءة الساعة، وحينها يتم العثور على الكنز، كيندرا اتى الى هنا، نعم يا سيدي، اذهبي مع هؤلاء الرجال، لماذا سيدي سوف تعلمي هناك، أمرك يا سيدي، لقد هرب يا سيدي، اعثروا عليه الان هيا يظنون بان القبطان ستيف قد انتهى امسكوا به وانتما فتشا في باقي البلدة وبقيتكم رافقوني،

...ويليامز...

ايها القبطان ماذا يحدث السفينة تعلقو وتخفض من شدة المياه ولا
يمكننا السيطرة الكاملة وكل شيء يتدمر من حولنا الصخور والأشجار
التي أمامنا على الشاطئ،

...ستيف...

هل تناولني بعضاً من هذا الشراب رجاءً؟

أرني عملاتك الفضية، حسناً بدا الجو يزداد صعوبة ذهب ستيف
ليشتري الخمر سأله العميل على عملتك لكنه لا يملك مال أخذ الساعة
التي يرتديها بيده القراصنة لا عزيز لهم من كنا نبحت عنه تحديداً
اعلموا الجميع والقبطان ستيف خاصة ان القرصان ايدن سيقتل فجراً
لن اخطوا هذه البلدة مجدداً في حياتي، كان ايدن هو من أنقذ جوليا من
الموت كانت جنود ويليامز خائفة من المواجهة القتالية والشرسة يود
ويليامز أن ينتقم من الجميع ليس ألكسندر وانا , كيندرا ليس امامنا

متسع من الوقت وويليامز وجنوده يحرون تجاهنا كيندرا كانت تعمل في الساعه كي يكتشفوا مكان الكنز لأنه لا يستطيع أحد قراءتها على الإطلاق , كان وويليامز يطردني انا و كيندرا من أجل الساعة التي اخذتها منه من قبل لكن ليس يهدي الا وسياخذها ولكن هل سنستسلم بهذه السهولة والمعركة تزداد كل ثانيه صعوبه وكل القراصنة على متن السفينة ليس بإمكانهم الخسارة وويليامز يود الحصول على ألكسندر ثم قال له لا مكان للاختباء كان ألكسندر يهرب منه ومازال أنس وجوليا في أسفل السفينة والساعة كيندرا تقودنا الى الكنز كان ألكسندر يحمل ساعه مزيفه ايضا واعطاها الى وويليامز اخذها وويليامز منه ثم أسقطه ارضاً كان ألكسندر يتألم من الوجع والدماء تسيل على جسده لكنها معركة بالفعل شرسة هل سنصل الى الكنز أثناء المعركة كيندرا بإمكانني ذلك هل وجدتي مكان الكنز مازلت أحاول مازال وويليامز يطارد ألكسندر في السفينة العملاقة لكن بماذا ستنتهي ثم قال وهو يسير بسرعه يجب الحصول على الكنز الان قالت كيندرا لا بد أن يكون هنا كشفت كيندرا

مكان الكنز لأنس وجوليا وهبطوا الى أعماق البحر ليكتشفوا الكنز سويا ثم هبطو خلفهم قالت لي جوليا ها هو الكنز ولكن بعد ذلك قفز ويليامز يطاردنا في الأسفل بينما ذهب أنس لكي يحصل على الكنز بينما انا وجوليا منشغلون في المعركة مع هذا الكائن تركتني جوليا وذهبت خلف أنس كي تساعدته ف الحصول ع الكنز بينما سقطوا جنود ألكسندر وجنود ويليامز لكي نكمل المعركة في أعماق البحر ,كان وقتها أنس قد عثر على الكنز وأخذه واثناء صعودهم الى السفينة كان جنديان يطاردانهم بينما انا لا يمكنني مساعدتهم فلاحظهم القبطان ألكسندر فذهب اليهم وقد أسقط الجنديان وباقي الجنود مشتبهون مع بعضهم بينما ويليامز يطاردني ولم يستطيع ان يتركني بعدما حصلنا على الكنز قال ألكسندر لي ويليامز كما أخبرتك من قبل استسلم وسأدعك تعيش...ويليامز....

هل تريدني ان استسلم؟

ألكسندر، ربما هنا ستنتهي حياتك، بينما في المقابل جوليا وأنس ذهبوا الى الأعلى ومعهم الكنز ومازلنا انا وألكسندر نطاردهم في الأسفل طعن ويليامز ألكسندر في ظهره طعنه أسقطته من ضربه واحده وكان حينها أغمى عليه ثم انا استغللت الموقف وطعنت ويليامز من الخلف فسقط ايضاً والباقيين منشغلون مع جنوده كانت كيندرا قد القت لنا حبل نجاه حملت ألكسندر على كتفي اليسرى ثم أمسكت بالحبل وصعدت بألكسندر على متن السفينة وحينما انتهى جنودي من المعركة في الأسفل صعدوا هم أيضا على متن السفينة وقضى ويليامز وجنوده نحهم في الأسفل ثم بعد رجوعنا الى المعسكر أفاق ألكسندر ، ثم بعد ثلاثة أيام أخذت نصيبي من الكنز وأخذت ألكسندر وأنس وجوليا وكيندرا الى بلدي ثم جلبت رأسان من الرؤوس الى الشياطين وثمر اخذت حريتي في بلدي وثمر ١٦ شهر طلبت الزواج من جوليا وكان رد جوليا ليس أمامها خيار آخر ووافقت بالزواج .

النهاية...

شكر الى مي محمد علي إلهامها لي بخيالها
الواسع مما ساعدني في عرض الروايه بطريقه
أكثر تشويقاً.

وشكر الى صديقي العزيز محمد عاطف
شكراً جزيلاً يا عزيزي على كل ما فعلته من
أجلى.



كم لديك من السطور الجميلة التي اخذت
منك الكثير من الجهود والاعتناء
لكى تكون افضل ما يمكن
لكى تعبر بها عن شعور داخلى
لم تستطيع ان تشاركه مع احد غيرك
مهما كانت سطورك
قصص .. روايات .. اشعار .. مقالات
باللغة
العربية او الإنجليزية او الفرنسية

تواصل معنا لتشارك سطورك مع العالم

